

دور الكشف عن الاحتياطات السرية في الحد من مخاطر اكتشاف عملية التدقيق في القوائم المالية

The role of disclosing secret reserves in reducing the risk of discovery in the audit of the financial statements

أ.م. د عادل صبحي عبد القادر الباشا
 Adel Subhi Abdalkader Albasha
 كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة العراقية
 dadel7021@yahoo.com
 College of Administration and
 Economics Iraqi University

سارة عبد الحسن محمد
 Sarah Abdul-Hassan Mohamed
 كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة العراقية
 sarahalgaby@gmail.com
 College of Administration and
 Economics Iraqia University

المستخلص:

يهدف البحث الى بيان تأثير الكشف عن الاحتياطات السرية في الحد من مخاطر الاكتشاف , من خلال عرض الاطار المفاهيمي لكل من الاحتياطات السرية ومخاطر الاكتشاف وبيان طرق واهداف تكوين الاحتياطات السرية ودورها في الحد من مخاطر الاكتشاف وتحقيقا لاهداف البحث تم استخدام المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث بإطارها النظري، اعتماداً على الكتب والبحوث والدراسات السابقة المنشورة في الدوريات والمواقع الالكترونية ذات الصلة كما تم استخدام المنهج الوصفي الكمي التحليلي في إطار دراسة وتحليل واقع الكشف عن الاحتياطات السرية وإمكانية الحد من مخاطر الاكتشاف وقد توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها , ان تكوين الاحتياطات السرية سواء كانت مقصودة او غير مقصودة يتحدى الموقف الأخلاقي للمديرين ومراقبي الحسابات على حد سواء لان استخدام الاحتياطات السرية يعرقل حيادية ومصادقية القوائم المالية للوحدة الاقتصادية وان التعرف على الاسباب التي تؤدي الى عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية ومراعاتها اثناء التخطيط لعملية التدقيق من شأنه ان يخفض من امكانية فشل اجراءات التدقيق في الكشف عن تلك التحريفات وبالتالي الحد من مخاطر الاكتشاف . في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ومن اجل تفعيل دور الكشف عن الاحتياطات السرية والحد من مخاطر الاكتشاف قدم الباحثان مجموعة من التوصيات كان اهمها العمل على الحد من الاسباب التي تؤدي الى عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية ومراعاتها اثناء التخطيط لعملية التدقيق , والذي من شأنه ان يخفض من امكانية فشل اجراءات التدقيق في الكشف عن تلك التحريفات وبالتالي الحد من مخاطر الاكتشاف .

الكلمات المفتاحية : الاحتياطات السرية , مخاطر الاكتشاف

:Abstract

The research aims to demonstrate the effect of disclosing secret reserves in reducing the risks of discovery, by presenting the conceptual framework for each of the secret reserves and the risks of discovery, and indicating the methods and objectives of forming secret reserves and their role in reducing the risks of discovery. The research in its theoretical framework, based on previous books, research and studies published in relevant periodicals and websites. The descriptive quantitative analytical approach was also used in the framework of studying and analyzing the reality of revealing secret precautions and the possibility of reducing the risks of discovery. The two researchers reached a set of conclusions, the most important of which is that the formation Secret reserves, whether intended or unintended, challenge the ethical position of managers and auditors alike, because the use of secret reserves impedes the impartiality and credibility of the financial statements of the economic unit, and that identifying the reasons that lead to the non-discovery of material misstatements and taking them into account during the planning of the audit process would reduce the possibility Audit procedures fail to detect such misstatements Thus reducing the risk of detection. In light of the conclusions reached, and in order to activate the role of disclosing secret reserves and reduce the risks of discovery, the researchers presented a set of recommendations, the most important of which was working to reduce the reasons that lead to not discovering material misstatements and taking them into account during the planning of the audit process, which would reduce the The possibility of audit procedures failing to detect such misstatements, and thus reducing the risk of discovery.

key words : Secret reserves, risk of discovery

1. مقدمة:

لقد شهدت بيئة الأعمال في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية أدت إلى ظهور العديد من المعاملات المالية والتجارية المعقدة ، مما دعا إلى إصدار معايير محاسبية تتضمن عدد من التفسيرات والبدائل والطرق التي يمكن تطبيقها وتحظى في نفس الوقت بالقبول العام وبما أن هذه المعايير المحاسبية قد لا تحتوي على أسس إعداد وعرض القوائم المالية لكافة الأحداث والعمليات مما يتطلب ، من إدارة الوحدة الاقتصادية استخدام اجتهادها الشخصي . ان وجود هذه المرونة التي تتيحها المعايير المحاسبية، والتي تؤثر على مخرجات نظام المحاسبة سواء بالشكل أو المضمون، إضافة إلى الحاجة إلى التوقعات المستقبلية، واختلافات توقيت بعض التعاملات المالية، واختلافات تصنيف القوائم المالية، كلها عوامل منحت المديرين الفرص لابتداع الأساليب المحاسبية القادرة على تعظيم المنافع المؤسسية أو الشخصية أو كليهما معا . الامر الذي يؤدي الى ظهور التقارير المالية الاحتيالية التي تعد إن من أكثر الموضوعات التي شغلت الفكر المحاسبي في الفترة الأخيرة وبالتحديد بعد الفضائح المالية التي حدثت في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي والتي كان على رأسها فضيحتي Enron و WorldCom ولعل أكثر القضايا ذات الارتباط بغش التقارير المالية والتي نالت اهتمام الكثير من الباحثان هي قضية ممارسات إدارة الأرباح التي تستخدمها الإدارة للتلاعب بأرقام الأرباح المعلنة باستخدام أساليب تستغل التعقيدات المفرطة والطرق غير المألوفة في الممارسات المحاسبية لإعادة تشكيل عناصر القوائم المالية ومن هذه الأساليب تكوين الاحتياطات السرية .

ان قيام المحاسب باستخدام خبرته ومعرفته بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة البيانات المحاسبية أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف معينة واحتمال أن مراقبي الحسابات لن يحدوا بشكل فعال من هذه الجهود ، هو مصدر قلق للمساهمين واصحاب المصلحة ، وقد تم وصفه على أنه ربما يكون أهم قضية أخلاقية تواجه مهنة المحاسبة . إذ يعتبر خطر عدم اكتشاف التحريف الجوهرى الناتج عن الغش أعلى من خطر عدم اكتشاف التحريف الناتج عن خطأ .

2. منهجية البحث:

2.1 مشكلة البحث:

تواجه العديد من الوحدات الاقتصادية الفساد المالي والإداري من خلال تطبيق مفاهيم مثل تمهيد الدخل وممارسات إدارة الأرباح والاحتياطات السرية وكافة أساليب المحاسبة الإبداعية الأخرى ، كنتيجة طبيعية لوجود مجالات عديدة للتقديرات المحاسبية المبنية على الاجتهادات الشخصية سواء من جانب الإدارة من حيث تقدير المخصصات اللازمة ، أو من جانب المحاسبين من حيث تطبيق المبادئ والفروض المحاسبية ، أو حتى من جانب الفنيين فيما يتعلق بتقدير الأعمار الإنتاجية للأصول ومستويات إتمام الإنتاج تحت التشغيل ، مما يؤثر سلباً على نوعية الأرقام التي تظهرها القوائم المالية سواء بالنسبة للأرباح أو بالنسبة للمركز المالي للوحدة الاقتصادية وبالتالي انعدام الشفافية وملاءمة ومصداقية المعلومات المحاسبية ولما تمثله احكام وقرارات مراقب الحسابات من أهمية في تحديد مخاطر الاكتشاف لذلك يعد الكشف عن الاحتياطات السرية مهم عندما ترتفع قابلية التعرض للتحريف نتيجة وجود بنود خاضعة لتقدير وحكم الإدارة ويمكن عرض مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيسى التالي :

هل للكشف عن الاحتياطات السرية من قبل مراقب الحسابات انعكاس في الحد من مخاطر الاكتشاف ؟
ومنه ينبثق السؤالين الفرعيين التاليين :

- هل هناك علاقة بين الكشف عن الاحتياطات السرية ومخاطر الاكتشاف ؟
- هل يؤثر الكشف عن الاحتياطات السرية في الحد من مخاطر الاكتشاف ؟

2.2 اهداف البحث:

يهدف البحث الى :

1. التعرف على الاطار المفاهيمي لمفهوم الاحتياطات السرية وأسباب وأساليب تكوينها .
2. التعرف على مخاطر الاكتشاف .
3. تحديد العلاقة بين الكشف عن الاحتياطات السرية والحد من مخاطر الاكتشاف .

2.3 أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من حيث أهمية ومخاطر الاحتياطات السرية ، حيث يسهم البحث في :

- أ- الربط بين الجهود الأكاديمية والإرشادات الصادرة من الجهات المهنية ذات العلاقة لدراسة الاحتياطات السرية والذي يعد من المفاهيم الغامضة نوعاً ما من الجانب العملي لذلك نجد هناك ندرة في تناول هذا المفهوم على المستوى المحلي والإقليمي .
- ب- تحديد العلاقة بين الكشف عن الاحتياطات السرية والحد من مخاطر الاكتشاف وبذلك تعد من الدراسات القليلة التي تتناول هذا الموضوع محلياً .
- ت- بيان مدى إمكانية الحد من مخاطر التدقيق اذا ما تمكن مراقب الحسابات من كشف الاحتياطات السرية باستخدام نزعة الشك المهني .

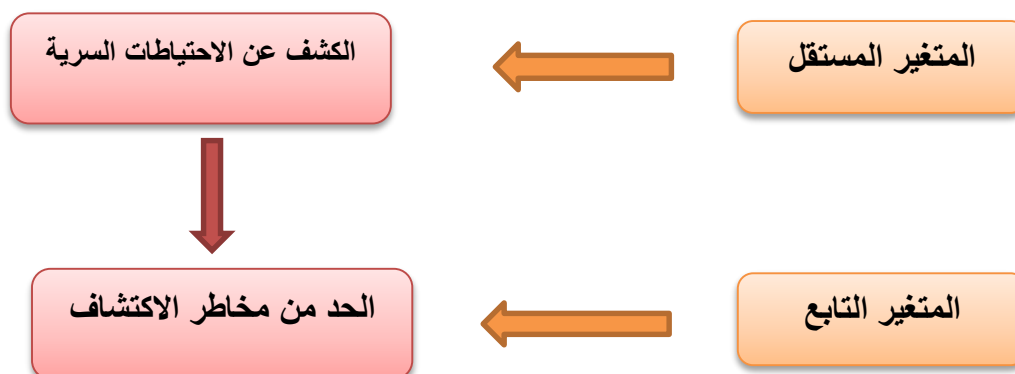
2.4 فرضية البحث:

أن دراسة وتحليل متغيرات البحث وعلاقتها يستند إلى فرضية الرئيسة هي ان الكشف عن الاحتياطات السرية من قبل مراقب الحسابات يمكنه من الحد من مخاطر الاكتشاف. وتتنبق منها الفرضيات الفرعية الآتية

- ❖ الفرضية الفرعية الاولى : هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية الكشف عن الاحتياطات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف.
- ❖ الفرضية الفرعية الثانية : هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الكشف عن الاحتياطات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف .

2.5 متغيرات البحث:

يوضح نموذج البحث طبيعة المتغيرات الرئيسة والفرعية المدروسة والعلاقات المراد اختبارها وكالاتي:



2.6 منهج البحث:

في ضوء طبيعة مشكلة البحث ، وأهدافه وأهميته سيتم تبني المناهج الآتية في اطار جانبي البحث وكالاتي:

- أ- الجانب النظري : سيتم اعتماد المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث بإطارها النظري، اعتماداً على الكتب والبحوث والدراسات السابقة المنشورة في الدوريات والمواقع الالكترونية ذات الصلة.
- ب- الجانب العملي : تم توظيف المنهج الوصفي الكمي التحليلي في إطار دراسة وتحليل واقع استخدام نزعة الشك المهني للكشف عن الاحتياطات السرية .

2.7 حدود البحث:

- أ- الحدود الموضوعية : اختبر البحث الأثر المتوقع للكشف عن الاحتياطات السرية على الحد من مخاطر الاكتشاف.
- ب- الحدود الزمانية: تعد الفترة (2021) أساساً لجمع المصادر والبيانات المحاسبية عن الشركات عينة البحث .

ت- الحدود المكانية: تم اختيار مجموعة من الشركات المدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية كعينة لتطبيق الجانب العملي من البحث .

2.8 مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث في الشركات المدرجة ضمن قطاع المصارف في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها 16 مصرف تجاري، ولغرض تحقيق هدف البحث تم اختيار عينة قسدية مكونة من 5 مصارف أي ما يمثل 31% من مجموع مجتمع البحث والتي تتوفر فيها المعلومات عن متغيرات البحث .

3. مفهوم الاحتياطات السرية في عناصر القوائم المالية:

تعد القوائم المالية وسيلة للاتصال والتواصل بين الوحدة الاقتصادية والاطراف الخارجية تقوم بواسطتها الوحدة الاقتصادية بعرض وتقديم المعلومات المالية للمستخدمين (Weaver, 2016: 21) , الذين يفتقرون إلى القدرة على طلب جميع المعلومات المالية التي يحتاجونها من الوحدة الاقتصادية وبالتالي يجب عليهم الاعتماد ، جزئياً على الأقل ، على المعلومات المقدمة في التقارير المالية لتوفير المعلومات اللازمة لصنع القرار (Kieso et al , 2020: 120) ، فالمعلومات حول طبيعة ومبالغ الموارد الاقتصادية للوحدة الاقتصادية ومطالباتها يمكن أن تساعد على تحديد نقاط القوة والضعف المالية للمنشأة. وكذلك تقييم سيولة وملاءة الوحدة الاقتصادية والتنبؤ بكيفية توزيع التدفقات النقدية المستقبلية (Hameidat, 2019: 8). فيجب على الوحدة الاقتصادية ان تختار طريقة محاسبية مقبولة ، وكمية وأنواع المعلومات التي يجب الإفصاح عنها ، والشكل الذي تعرض به من خلال تحديد البديل الذي يوفر أكثر المعلومات فائدة لأغراض صنع القرار (Kieso et al , 2020 : 120 – 133) لقد اشار معيار المحاسبة الدولي 1 الى انه في حالة عدم وجود معيار دولي او تفسير من لجنة معايير المحاسبة الدولية يجب على الادارة الاعتماد على الحكم الشخصي لوضع سياسة محاسبية تتفق مع القضايا المشابهة والتي صدر معيار بشأنها (ابو شمالة, 2010 : 33) , يلعب قياس الأصول والخصوم دوراً مهماً بشكل خاص في هذا السياق (Brähler & Schmidt, 2014: 1073) , وبالتالي يمكن للمديرين اختيار الطريقة التي تتناسب مع دوافعهم المؤسسية او الشخصية , ليبدا أن هذه المرونة في معايير المحاسبة تمهد الطريق لاستخدام الاحتياطات السرية (Nisha , 2016 : 257) . تعرف الاحتياطات السرية بانها احتياطات لا تظهر في قائمة المركز المالي وليس لها حساب في دفاتر الوحدة الاقتصادية لكن يمكن استنتاجها عن طريق عدد من الأدلة والقرائن (Al-Najjar, 2017: 8). كذلك عرفت بانها احتياطات خاصة لا ينص عليها القانون العام ولا قانون الوحدة الاقتصادية او نظامها الأساسي تسعى إدارة الوحدة الاقتصادية إلى تكوينها عن طريق اقتطاع جزء من الأرباح التي كان من المفروض توزيعها على المساهمين (Bin Qaada, 2019:2).

3.1 انواع الاحتياطات السرية:

ان انشاء الاحتياطات السرية يعني ان القوائم المالية لن توضح الصورة الحقيقية والعادلة للوضع المالي في الوحدة الاقتصادية , على الرغم من أن الاحتياطات في المحاسبة يمكن أن تكون على أنواع مختلفة ويتم إنشاؤها لأسباب متنوعة (Tahir et al , 2010 : 31) , الا انه يمكن التمييز بين نوعين من الاحتياطات السرية وهي كالآتي :-

أ- الاحتياطات السرية المقصودة :

وهي تلك الاحتياطات التي تتسبب الادارة عن عمد في تكوينها مثل التعمد في تضخيم اقساط الاندثار او المبالغة في تقدير المخصصات (Al-Najjar, 2017: 8) . ان وجود مجموعة واسعة من خيارات الحكم الشخصي فيما يتعلق بقياس عناصر قائمة المركز المالي والاعتراف بها، والتي يمكن ان تمهد الطريق للمديرين لتكوين احتياطات سرية , ويمكن تقسيم هذه الخيارات إلى خيارات مباشرة وغير مباشرة , فعلى الرغم من ان معايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRSs) تقدم عدداً قليلاً فقط من خيارات القياس المباشر ، مثل تقييم الأصول والآلات والمعدات بالقيمة العادلة بدلاً من التكاليف التاريخية، الا انه هناك العديد من الخيارات غير المباشرة للمديرين لتقرير ما إذا كان البند معترفاً به أم لا أو كيفية قياسه (Brähler & Schmidt, 2014: 1074).

ب - الاحتياطات السرية غير المقصودة

وهي تلك الاحتياطات التي تنشأ نتيجة لظروف خارجة عن سيطرة ادارة الوحدة الاقتصادية مثل ارتفاع الاقيام السوقية للأصول نتيجة التضخم (Arnold , 2012: 213) ، اذ تؤدي التأثيرات الناتجة عن تطبيق التقييم على أساس التكاليف التاريخية الى تكوين احتياطات سرية غير مقصودة (Tahir & et al , 2010 : 31) , كما ان عدم الاعتراف ببعض الاصول غير الملموسة استجابة لمتطلبات معايير المحاسبة الدولية يؤدي كذلك الى تكوين مثل هذا النوع من الاحتياطات (Arnold , 2012, 213) كما يمكن ان يعد سوء تقييم المحاسبين للمواقف التي تحددها المبادئ المحاسبية على أنها من

ضمن عناصر قائمة المركز المالي احد أهم اسباب تكوين الاحتياطات السرية غير المقصودة (: Tahir & et al, 2010 : 31). حيث اظهرت نتائج دراسة Arnold ان عدم الكشف عن مكونات الارباح المبلغ عنها لا ينشأ بالضرورة عن قصد الاحتياطات السرية (: Arnold , 2012: 213).

3.2 طرق تكوين الاحتياطات السرية:

بصورة عامة يمكن تكوين الاحتياطات السرية عن طريق اظهار الاصول بمبالغ اقل من قيمتها الحقيقية او المبالغة في تقدير قيمة الالتزامات المتوقعة باستخدام عدة اساليب منها (: Al-Najjar, 2017: 9):

- أ- تحويل النفقات الرأسمالية الى نفقات إيرادية
- ب- إدارة الاستحقاق
- ت- المغالاة في تقدير أقساط الاندثار
- ث- المغالاة في المخصصات
- ج- عدم الاعتراف بقيمة الاصول غير الملموسة
- ح- تخفيض قيمة المخزون

3.3 اهداف تكوين الاحتياطات السرية:

وعلى الرغم من ان ادارة الوحدة الاقتصادية مسؤولة عن إعداد القوائم المالية وفقا للمعايير المحاسبية , الا ان تطبيق معايير المحاسبة أثناء اعداد القوائم المالية لا يعني بالضرورة أن القوائم المالية خالية من التلاعب ، بسبب وجود المرونة في تطبيق المعايير المحاسبية , (: Al-Tall, 2015: 16). توفر هذه المرونة فرصة مناسبة للتلاعب والتحريف وسوء العرض (: Al-Helbawi and Ahmed, 2019: 152). فمن الضروري أن نأخذ في نظر الاعتبار أن الاحتياطات السرية قد لا يتم إنشاؤها فقط لإخفاء القيم الحقيقية عن عمد ، فقد يُنظر إليها أيضاً على أنها تأثيرات معيارية ومنظمة لتطبيق التقييم على أساس التكاليف التاريخية (: Tahir et al , 2010: 31) , قد تلجأ ادارات بعض الوحدات الاقتصادية الى محاولة التأثير في نتيجة نشاط والمركز المالي للمنشأة لأسباب متعددة منها ما هو متعلق بأسواق راس المال والمستثمرين ومنها اسباب سياسية واسباب اخرى قد تكون متعلقة بالتمويل والاقتراض وبما يؤثر على جودة الارقام الظاهرة في التقارير المالية ومصادقيتها ومن اهم اهداف تكوين الاحتياطات السرية (: Nisha , 2016 : 256) (: Al-Tall, 2015: 19):

- أ- تعزيز المركز المالي
- ب- تجنب التكاليف السياسية
- ت- الحصول على دعم حكومي
- ث- تجنب الضريبي
- ج- التقليل من التقلب المستمر في الأرباح .
- ح- تجنب انخفاض الدخل مقارنة بمجموعة النظراء
- خ- تعظيم مكافآت الادارة
- د- عقود العمل
- ذ- مقابلة تنبؤات المحللين

3.4 عيوب استخدام الاحتياطات السرية:

استنادا الى الادبيات التي تناولت الاحتياطات السرية يمكن تحديد النقاط التالية كعيوب لأنشاء هذا النوع من الاحتياطات :
أ- ان استخدام الاحتياطات السرية يعرقل من حيادية ومصادقية القوائم المالية للوحدة الاقتصادية (: Nisha , 2016 : 256) .

ب- عدم إمكانية مقارنة القوائم المالية المعدة بموجب معايير الابلاغ المالي الدولية (IFRS_s) بوجود الاحتياطات السرية (: Kieso et al , 2020 : 130) فتشير الدراسات بوضوح إلى وجود تشوهات في القوائم المالية بشكل متكرر وعدم إمكانية تحقيق مقارنة القوائم المالية بموجب معايير الابلاغ المالي الدولية (IFRS_s) عندما لا يتم اخذ الاحتياطات السرية بعين الاعتبار (: Brähler & Schmidt , 2014 : 1085).

ت- ان استخدام الاحتياطات السرية يتسبب بالحاق الضرر بالمساهمين الحاليين في الوحدة الاقتصادية في أثناء انتمائهم للوحدة الاقتصادية لأنه يتم حرمانهم من جزء من الأرباح المتحققة وكذلك بعد مغادرتها عن طريق بيع أسهمهم التي ستقدر بأقل من قيمتها الحقيقية (: Bin Qaada, 2019: 2).

ث- يمكن استخدام الاحتياطات السرية للتغطية على عدم كفاءة الإدارة ومقدرتها على الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وتغطية الخسارة الناتجة عن سوء إدارة الوحدة الاقتصادية (Al-Najjar, 2017: 9).

ج- ان عملية انشاء الاحتياطات السرية تتحدى الموقف الأخلاقي للمديرين ومراقبي الحسابات (Nisha, 2016: 256)

خ- من وجهة نظر المالكين، تزيد الاحتياطات السرية من مشكلة تضارب المصلحة بين الوكيل والمالك (Bornemann et al, 2012: 2414).

يرى الباحثان ان دراسة كيفية إنشاء الاحتياطات السرية وتطبيقها في الوحدات الاقتصادية يمكن أن تعزز رؤية لآثار والتطور التاريخي للمحاسبة و الممارسات التنظيمية ومدى كفاية التفسيرات المتعلقة والسياسات والتطبيقات المحاسبية المستخدمة في الحد من الممارسات الانتهازية لمعدي القوائم المالية .

4. مفهوم مخاطر اكتشاف عملية التدقيق:

اهتمت العديد من الدراسات الأكاديمية بتناول مفهوم مخاطر الاكتشاف كأحد مكونات مخاطر التدقيق ، فقد تم تعريف مخاطر الاكتشاف بأنها المخاطر الناتجة من كون اجراءات التدقيق قد تؤدي بمراقب الحسابات إلى نتيجة مفادها عدم وجود خطأ في أحد الأرصدة أو نوع معين من العمليات في الوقت الذي يكون فيه هذا الخطأ موجودا ويكون جوهريا إذا اجتمع مع أخطاء في أرصدة أخرى أو من نوع آخر من العمليات وتنتج هذه المخاطر من حالة عدم التأكد التي تسود عملية التدقيق بسبب استخدام مراقب الحسابات لأسلوب العينة في عملية التدقيق بدلا من الفحص الشامل (Al-Masdar, 2013: 34) اما (Arens et al, 2016: 271) فيرى أن مخاطر الاكتشاف هي مخاطر فشل أدلة التدقيق لأحد أهداف التدقيق في الكشف عن التحريفات التي تتجاوز الأهمية النسبية . كما عرفت بأنها مخاطر عدم اكتشاف مراقب الحسابات لإمكانية احتواء التأكيدات المرتبطة بأرصدة الحسابات أو الإفصاح عنها على بيانات خاطئة يمكن أن تكون جوهرية بالنسبة للبيانات المالية (Messier et al, 2017: 100) , وعرفها (Louwers et al, 2018: 120) بأنها احتمال فشل إجراءات مراقب الحسابات نفسه في اكتشاف التحريفات الجوهرية بشرط أن تكون هذه التحريفات قد دخلت في النظام المحاسبي في المقام الأول ولم يتم منعها أو اكتشافها وتصحيحها بواسطة الرقابة الداخلية للزبون .

4.1 انواع مخاطر الاكتشاف:

تختلف مخاطر الاكتشاف في طبيعتها عن مخاطر التدقيق الأخرى التي تحدد وتقيم طبقا لظروف وطبيعة نشاط الزبون مما يجعلها خارج سيطرة مراقب الحسابات , فهي مخاطر تنشأ من طبيعة ونوعية الاجراءات التي يختارها مراقب الحسابات لتنفيذ عملية التدقيق ومدى كفاءة تطبيقها من قبله وبالتالي فان ما يميز مخاطر الاكتشاف هو أنها تقع داخل نطاق سيطرة مراقب الحسابات و يمكنه التحكم فيها وتعديلها (Bouregaa and Jalloudi, 2019: 11) . وتتكون مخاطر الاكتشاف من نوعين بناءً على طبيعة الاجراءات المستخدمة في اداء عملية التدقيق (Al-Masdar, 2013: 34):

- أ- مخاطر التدقيق التحليلي Analytical audit risk : وهي المخاطر الناتجة فشل إجراءات التدقيق التحليلية في اكتشاف التحريفات التي لا تكتشف من قبل نظام الرقابة الداخلية المطبق في الوحدة الاقتصادية .
- ب- مخاطر التدقيق التفصيلي Detailed audit risk : وهي المخاطر القبول الخاطئ لنتائج الاختبارات التفصيلية رغم وجود تحريفات جوهرية تقضي بعدم قبول نتائج الاختبارات التفصيلية حيث إن هذا التحريف الجوهري لم يتم تحديده رغم كل ما تم اجراءه من اختبارات و رغم وجود نظام الرقابة الداخلية .

4.2 العوامل المساهمة في الحد من مخاطر الاكتشاف:

تتعلق مخاطر الاكتشاف بطبيعة وتوقيت ومدى الإجراءات التي يحددها مراقب الحسابات لتخفيض مخاطر التدقيق إلى مستوى منخفض بشكل مقبول ولذلك فهي دالة على فاعلية إجراءات عملية التدقيق وتنفيذها من جانب مراقب الحسابات (Bouregaa and Jalloudi, 2019: 12) إضافة لذلك هناك عدة عوامل تساعد في تعزيز فاعلية تلك الاجراءات وتنفيذها ، والحد من إمكانية اختيار مراقب الحسابات لإجراءات تدقيق غير مناسبة ، أو التطبيق الخاطئ لإجراءات التدقيق المناسبة ، أو إساءة تفسير نتائج التدقيق منها (ISA 200 Paragraph 45A, 2020: 72):

- أ- التخطيط الكافي لعملية التدقيق
- ب- التعيين الصحيح للعاملين في فريق التدقيق
- ت- ممارسة نزعة الشك المهني
- ث- الإشراف على أعمال التدقيق المنجزة وفحصها

4.3 اسباب عدم اكتشاف التحريفات:

يتساءل الكثير من مستخدمي التقارير المالية عن سبب عدم اكتشاف مراقبي الحسابات جميع التحريفات , حيث يعتقد عامة الافراد أن مراقب الحسابات سوف يكتشف كل تحريف تم ارتكابه أثناء عملية التدقيق (Singleton & Singleton, 2010: 19) , ولكن حتى مع اعتماد الاجراءات المختلفة في اداء عمليات التدقيق بمختلف أنواعها فقد لا يتمكن مراقب الحسابات من اكتشاف بعض مواطن التحريفات الجوهرية لذا ظهر ما يعرف بالتحريفات المرتبطة بإجراءات التدقيق التي تفسر عجز الإجراءات المعتمدة من قبل مراقب الحسابات في اكتشاف التحريفات ويرجع القصور في اكتشاف هذه التحريفات إلى الآتي (Masoudi and Beneddine, 2017: 263-264):

- أ- الجهل بالمعايير المهنية لتدقيق الحسابات .
- ب- استعمال أدلة إثبات غير قائمة على فرض القابلية للتدقيق (لا يكون لوجودها معنى أو سبب) .
- ت- استعمال أدلة إثبات غير كافية وغير ملائمة .
- ث- الاستعمال غير الملائم لإجراءات التدقيق عند تطبيقها .
- ج- لاختيار السيئ للعينة .
- ح- عدم كفاية حجم العينة .
- خ- التخلي عن إجراء مناسب للتدقيق بسبب ضيق الوقت أو اعتبار التكلفة .

يرى الباحثان بأن قيام مراقب الحسابات باستخدام إمكانياته وقدراته المهنية والخذ بنظر الاعتبار العوامل المساعدة في تعزيز كفاءة وجودة اجراءات التدقيق المنفذة يساهم بشكل فاعل في الحد من مخاطر الاكتشاف التي تمثل دالة لفاعلية اجراءات التدقيق التي يتم تنفيذها من قبل مراقب الحسابات.

5. تأثير الكشف عن الاحتياليات السرية على امكانية الحد من مخاطر الاكتشاف:

ان طبيعة الوحدات الاقتصادية ودرجة تعقدها فضلاً عن تنوع نشاطها وامتداد مساحته الجغرافية والاقتصادية اصبح احد العوامل الاقتصادية المهمة والمؤثرة على التطبيقات والمعايير المحاسبية (Al-Shajiri, 2020: 44) كما ان وجود مجموعة واسعة من خيارات الحكم الشخصي فيما يتعلق بقياس عناصر قائمة المركز المالي والاعتراف بها تساعد للمديرين لتكوين احتياطي سرية (Brähler & Schmidt, 2014: 1074) , التي تؤدي الى تضيق في وظيفة المعلومات المحاسبية المنشورة (Bornemann et al , 2012 : 2414). لذلك ينظر إلى إنشاء الاحتياطي السرية على أنه شكل من أشكال عدم الإفصاح وهذا يتعارض مع الفكرة البديلة القائلة بأن الإفصاحات الكاملة والدقيقة ومراقبة السوق لتلك الإفصاحات من شأنها تعزيز الكفاءة الاقتصادية (Hui , 2014 : 4) , لأن الوحدات الاقتصادية المشكوك في نزاهتها قد تستخدم احتياطي السرية كتمويه لتبدو سليمة من الناحية المالية (Bornemann et al , 2012 : 2414) من خلال اتباع الاسلوب الانتقائي من بين السياسات المحاسبية والقيام بعمليات وهمية تدخل في نطاق الغش والاحتياطي وبسبب كون الاحتياطي السرية لا تظهر في قائمة المركز المالي وليس لها حساب في دفاتر الوحدة الاقتصادية ولكن يمكن استنتاجها عن طريق عدد من الأدلة والقرائن يمكن استنتاجها عن طريق عدد من الأدلة والقرائن (Al-Najjar, 2017: 10.8).

ان وجود احتمال لعدم اكتشاف مراقب الحسابات لمؤشرات وجد احتياطي يعتبر من اكثر العوامل التي قد تقشل عملية التدقيق وتؤثر على سلامة التقارير المالية التي يقر مراقب الحسابات بمدى عدالتها (Abu Mayaleh and Zabaina, 2013: 282) فحتى مع اعتماد الاجراءات المختلفة في اداء عمليات التدقيق بمختلف أنواعها قد لا يتمكن مراقب الحسابات من اكتشاف بعض مواطن التحريفات الجوهرية (Masoudi and Beneddine, 2017: 263) فالتقارير المالية الاحتيالية تتطوي على تحريفات متعمدة بما فيها اغفال ذكر مبالغ او افصاحات في القوائم المالية لتضليل مستخدميها (ISA 240, 2020:136) واحد اشكال هذا التظليل إنشاء الاحتياطي السرية (Hui , 2014 : 4) والذي يعرقل بدوره حيادية ومصداقية القوائم المالية للوحدة الاقتصادية (Nisha , 2016 : 256) , وفقاً لمعيار المراجعة الدولي 200 يجب على مراقب الحسابات ان يحافظ على نزعة الشك المهني طوال عملية التدقيق مدرراً لاحتلال وجود تحريف جوهري بسبب الاحتيال (ISA 240, 2020:130) فعند التخطيط لعملية التدقيق , يأخذ مراقب الحسابات في الاعتبار ما قد يجعل القوائم المالية محرفة بشكل جوهري ويساعده ذلك في اختيار إجراءات التدقيق التي يمكن توقعها مجتمعة لتقليل مخاطر التدقيق إلى مستوى منخفض بشكل مقبول (Soltani, 2007: 2015) ولتحقيق هذا المستوى من مخاطر التدقيق يجب تخفيض مخاطر الاكتشاف فإذا كانت مخاطر الاكتشاف عند مستوى منخفض , فإن مخاطر التدقيق تكون أقل أيضاً , لأن هناك فرصة أقل لإصدار رأي دقيق بأن البيانات المالية معروضة بشكل عادل بينما تكون محرفة بشكل جوهري (Johnstone et al , 2014 : 286) .

إن وصول مراقب الحسابات إلى رأي سليم حول مدى عدالة تمثيل القوائم المالية يتطلب منه بذل العناية المهنية اللازمة اثناء تنفيذ الاعمال للحد من مخاطر الاكتشاف (Abu Mayaleh and Zabaina, 2013: 282).

6. الاطار العملي لتقييم وتحليل متغيرات البحث:

6.1 الكشف عن الاحتياليات السرية:

من اجل تحقيق هدف البحث تم استخدام تقارير مراقب الحسابات والقوائم المالية لخمس وحدات اقتصادية مدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية وهي بنفس الوقت احد زبائن شركات التدقيق عينة البحث, ونظراً لخصوصية المعلومات والبيانات المستخدمة لم يتم الافصاح عن اسماء تلك الشركات او المصارف التي شملتها عينة البحث وبدلاً من ذلك تم استخدام الرموز (ا , ب , ج , د , هـ) كرموز اصطلاحية. وكما موضح في الجدول ادناه

الجدول (1) توزيع عينة البحث حسب القطاعات

ت	اسم شركة التدقيق	اسم الوحدة الاقتصادية	القطاع	فترة اجراء التدقيق	نوع التقرير الصادر
1	أر	أ	المصارف	2021	نظيف
2	ق أ	ب	المصارف	2021	نظيف
3	ع ح	ج	المصارف	2021	نظيف
4	ع ش	د	المصارف	2021	نظيف
5	م ف	هـ	المصارف	2021	نظيف

المصدر : من اعداد الباحثان

ولغرض تحقيق هدف البحث في تحديد امكانية كشف مراقب الحسابات لوجود احتياطيات سرية في القوائم المالية المدققة سيتم استخدام نظرية الاحتمال probability Theory والتي تستند الى اعطاء قيم للعنصر المراد قياسه ضمن مدى يتراوح بين (0 , 1) على ان يكون مجموع الاحتمالات مساوياً الى الواحد الصحيح .

تم قياس نسبة الكشف عن وجود الاحتياطيات السرية ضمن تقارير مراقبي الحسابات لشركات التدقيق عينة البحث تم اتباع الخطوات الاتية :

أ- تقييم احتمالية وجود الاحتياطيات السرية في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية عينة البحث كميّاً , حيث اعتمد الباحثان على القاعدة الاتية :

الجدول 2 وجود (عدم وجود) مؤشر لوجود احتياطيات سرية

ت	اسم الحساب	وجود مؤشر لوجود احتياطيات سرية	عدم وجود مؤشر لوجود احتياطيات سرية
1		1	0

المصدر : من اعداد الباحثان

بعد ان يتم تقييم وجود مؤشرات الاحتياطيات السرية في كل حساب يتم استخدام المتوسط الحسابي لكل حساب لإيجاد القيمة الاحتمالية لوجود الاحتياطيات السرية في ذلك الحساب , وكما يأتي

$$\frac{x_1 + x_2 + \dots + x_n}{n} = \text{القيمة الاحتمالية للاحتياطيات السرية}$$

حيث :

x_1 و x_2 تمثل القيمة الاحتمالية لمؤشرات وجود الاحتياطيات السرية

n يمثل عدد المؤشرات الكلي

ب- تحديد عدد مؤشرات وجود الاحتياطيات السرية التي تم الاشارة اليها ضمن تقرير مراقب الحسابات في شركات التدقيق عينة البحث .

ت- ايجاد النسبة المئوية لمعدل الكشف عن الاحتياطيات السرية ضمن تقرير مراقبي الحسابات للشركات عينة البحث وذلك من خلال قسمة عدد المؤشرات المشار اليها ضمن تقرير مراقب الحسابات على عدد المؤشرات المسجلة .

تشير المصادر الأولية للبحث إلى أن الاحتياطيات السرية في الوحدات الاقتصادية يتم إنشاؤها في الغالب عن طريق تقييم الأصول بأقل من قيمتها السوقية ، او عن طريق المبالغة في تقدير بعض المخصصات والجدول التالي يوضح وجود / عدم وجود مؤشرات لوجود الاحتياطيات السرية في اعتمادا على المعلومات الواردة في القوائم المالية وتقارير الادارة للوحدات الاقتصادية عينة البحث .

الجدول (3) تقييم وجود الاحتياطات السرية للوحدة الاقتصادية أ , ب , ج , د , هـ

ت	اسم الحساب	المؤشر	أ	ب	ج	د	هـ
1	ارصدة لدى مصارف ومؤسسات مالية	المبالغة في تكوين مخصصات مخاطر	1	0	1	0	1
2	تسهيلات ائتمانية	المبالغة في تكوين مخصصات مخاطر	1	0	1	0	1
3	أصول (موجودات) مالية	قياس الأصول (الموجودات) المالية بالكلفة التاريخية	0	0	0	0	0
4	استثمارات في شركات تابعة	استخدام مبدأ الكلفة التاريخية	0	0	1	0	0
5	الممتلكات والمباني والمعدات	المبالغة في تكوين مخصصات التدني في قيمة الاستثمارات	1	0	1	0	1
6	الموجودات غير الملموسة	استخدام مبدأ الكلفة التاريخية	1	1	1	1	1
7	المدينون	المبالغة في تقدير اقساط الاندثار	1	1	0	1	1
	المتوسط	عدم الاعتراف ببعض انواع الأصول غير الملموسة	0	0	1	1	1
		المبالغة في تقدير مخصص للديون	1	0	1	0	1
			0,67	0,22	0,78	0,33	0,78

المصدر : من اعداد الباحثان

- 1) ان اعتماد التقديرات الشخصية من قبل الادارة لاحتساب مدى وقت تسجيل الخسائر الائتمانية يؤدي لوجود احتمالية المبالغة في احتساب مخصصات مثل (مخاطر النقد و التسهيلات الائتمانية و المدينون) المحتسبة تطبيقاً لمعيار الإبلاغ المالي الدولي رقم (9) الموسوم الادوات المالية , حيث كان مقدار المخصص المحتسب وفق المنهجية المعدة من قبل الوحدة الاقتصادية ا , ج , هـ ا على من المخصص المحتسب وفق تعليمات البنك المركزي العراقي وهذا يشير لوجود احتياطات سرية ضمن قائمة المركز المالي .
- 2) يتم تقييم الاستثمارات في شركات التابعة بمبدأ الكلفة التاريخية في الوحدات الاقتصادية أ ج هـ ان استخدام منهج الكلفة التاريخية يؤدي الى تقليل قيمة الاصول المالية وبالتالي تكوين احتياطات سرية .
- 3) تستخدم الوحدات الاقتصادية عينة البحث مبدأ الكلفة التاريخية في تقييم الممتلكات والمباني والمعدات بدلا من القيمة العادلة , ان استخدام منهج الكلفة التاريخية يؤدي الى تكوين احتياطات سرية .
- 4) تستخدم الوحدة الاقتصادية أ , هـ منهج القسط الثابت في تقدير اقساط الاندثار , حيث تم تقدير الاعمار الانتاجية بين 10 إلى 24 سنوات للمباني و 5 سنوات بالنسبة للمعدات ووسائل النقل والاثاث , ان اعتماد اعمار انتاجية قليلة خاصة بالنسبة للمباني , يشير الى أن الاستخدام المستهدف لفترات الاندثار المختلفة يمكن أن يؤدي إلى إمكانية عالية لإنشاء احتياطات سرية . بينما لم يتم ذكر اي افصاح عن طريقة احتساب الاندثار او مقدار الاعمار الانتاجية للأصول في الايضاحات المرفقة في القوائم المالية للوحدة الاقتصادية ب , ج وبالتالي فإن الاحتياطات السرية قد تكون محتملة
- 5) لم يتم ادراج اي حساب للأصول غير الملموسة في قائمة المركز المالي للوحدات الاقتصادية ج , د هـ

الجدول (4) تقييم وجود الاحتياطات السرية لكل الوحدات الاقتصادية عينة البحث

ت	اسم شركة التدقيق	اسم الوحدة الاقتصادية	عدد الحسابات المستخدمة في التحليل	مجموع مؤشرات وجود الاحتياطات السرية	عدد المؤشرات المسجلة ضمن الحسابات عينة البحث	المتوسط الحسابي لمؤشرات وجود الاحتياطات السرية في الحسابات عينة البحث	عدد المؤشرات المشار اليها في تقرير مراقب الحسابات	المتوسط الحسابي مؤشرات وجود الاحتياطات السرية في تقرير مراقب الحسابات	نسبة الكشف عن وجود الاحتياطات السرية
1	أ ر	أ	7	9	6	0.67	5	0.56	83%
2	ق أ	ب	7	9	2	0.22	1	0.11	50%
3	ع ح	ج	7	9	7	0.78	2	0.22	29%
4	ع ش	د	6	9	3	0.33	1	0.11	33%
5	م ف	هـ	6	9	7	0.78	2	0.22	29%

المصدر : من اعداد الباحثان

نلاحظ من الجدول اعلاه ما يأتي :

- تشير النتائج الى وجود احتمالية عالية لتكوين احتياطات سرية ضمن القوائم المالية وبدرجة كبيرة قياسا بعدد الحسابات التي شملتها عينة البحث .
- يلاحظ ايضا انه اغلب تلك الاحتياطات السرية تكونت نتيجة للمبالغة في تقدير المخصصات نتيجة للمرونة في تطبيق المعايير , حيث تم ملاحظة وجود فروقات واضحة بين مقدار تلك المخصصات قبل وبعد تطبيق المعايير .
- بلغت اعلى نسبة لاحتمالية تكوين الاحتياطات السرية 0.78 في الوحدة الاقتصادية ج , هـ في حين كانت اقل نسبة في الوحدة الاقتصادية د بمقدار 0.33.
- تراوحت نسبة الكشف عن الاحتياطات السرية في تقارير مراقبي الحسابات لشركات التدقيق عينة البحث بين 29% الى 83% , حيث بلغت اعلى نسبة للكشف عن مؤشرات وجود الاحتياطات السرية 83% في تقرير شركة أ ر في حين كانت اقل نسبة والبلغة 29% في شركة (ع ح) وشركة (م ف) .

6.2 قياس مخاطر الاكتشاف:

تشير طريقة القياس الكمي للمخاطر بشكل عام ومخاطر الاكتشاف بشكل خاص الى تقدير قيمة المخاطر باستخدام قيم رقمية للتعبير عن مستوى المخاطر المقيمة من خلال التحليلات الرياضية والاحصائية لتحديد احتمال وقوع المخاطر يتم قياس قيمة مخاطر الاكتشاف من خلال الخطوات الاتية :

- أ- تحديد قيمة مخاطر التدقيق المقبولة
- ب- تحديد قيمة مخاطر التحريف الجوهرى (المخاطر الكامنة , مخاطر الرقابة)
- ت- ايجاد قيمة مخاطر الاكتشاف من خلال تطبيق المعادلة الاتية

$$DR = \frac{AR}{IR \times CR}$$

حيث :

DR مخاطر الاكتشاف

AR مخاطر التدقيق المقبولة

IR المخاطر الكامنة

CR مخاطر الرقابة

- أ- تحديد قيمة مخاطر التدقيق المقبولة : تستخدم شركات التدقيق عينة البحث مدخل مخاطر التدقيق في تنفيذ عملية التدقيق وتستند في ذلك الى الصيغة المفاهيمية لنموذج مخاطر التدقيق واستخدام الحكم المهني في تحديد قيمة مخاطر التدقيق المقبولة من خلال فهم طبيعة نشاط العميل وطبيعة عمله والحصول على فهم كافى لنظام الرقابة الداخلية في الوحدة الاقتصادية وكما مبين في الجدول ادناه :

الجدول (5) تقييم مخاطر التدقيق المقبولة للوحدات الاقتصادية

ت	شركة التدقيق	الوحدة الاقتصادية	مخاطر التدقيق المقبولة
1	أ ر	أ	0,25
2	ق أ	ب	0,50
3	ع ح	ج	0,50
4	ع ش	د	0,25
5	م ف	هـ	0,25

المصدر : من اعداد الباحثان

- ب. تحديد قيمة مخاطر التحريف الجوهرى (المخاطر الكامنة , مخاطر الرقابة) : ليس هناك طرق رياضية دقيقة معتمدة وتلقى قبول عام في التطبيق العملي لقياس مخاطر التحريف الجوهرى وتوفير نتائج دقيقة ولكن هناك مجموعة من النماذج المقترحة والمحاولات التي تعتمد بشكل رئيسي على نظرية الاحتمال probability Theory ومن اجل تحقيق هدف البحث تم اختيار النموذج المقترح من قبل الصباغ 2016 لتحديد قيمة مخاطر التحريف الجوهرى في الوحدات الاقتصادية المختارة لعينة البحث عند مستوى القوائم المالية .

يتضمن النموذج المقترح أربع خطوات لقياس مخاطر التحريف الجوهري عند مستوى القوائم المالية هي :

(1) تقييم مخاطر الاحتيال

(2) تقييم المخاطر الكامنة

(3) تقييم مخاطر الرقابة

(4) التوصل لنتيجة القياس الكمي لمخاطر التحريف الجوهري .

تستند الية القياس المستخدمة في النموذج المقترح من قبل الصباغ 2016 لقياس مخاطر التحريف الجوهري الى نظرية الاحتمال probability Theory والتي تقوم على منح قيم احتمالية للخطر المراد قياسه ضمن المدى (1,0) حيث يتم اعطاء القيمة (1) عند تقدير مراقب الحسابات لاحتمال وجود تحريفات جوهرية والقيمة (0) عند تقدير مراقب الحسابات لعدم احتمال وجود تحريفات جوهرية بعد ان يتم تقييم وجود المؤشرات لكل عامل من عوامل مخاطر التحريف الجوهري يتم استخدام المتوسط الحسابي لكل عامل لإيجاد القيمة الاحتمالية للمخاطر، وكما يأتي

$$\frac{x_n + \dots + x_2 + x_1}{n} = \text{القيمة الاحتمالية لوجود المخاطر}$$

حيث :

x_2 و x_1 تمثل القيمة الاحتمالية لمؤشرات وجود المخاطر

n يمثل عدد المؤشرات الكلي

الجدول (6) اجمالي مخاطر التحريف الجوهري

ت	المخاطر	القيمة				
		أ	ب	ج	د	هـ
1	المخاطر الكامنة	0,58	0,58	0,58	0,58	0,58
2	مخاطر الرقابة	0,12	0,28	0,20	0,16	0,08
3	مخاطر التحريف الجوهري	0,07	0,16	0,12	0,09	0,05

المصدر : من اعداد الباحثان

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة المخاطر الجوهرية عند مستوى البيانات المالية للوحدات الاقتصادية أ ، ب ، ج ، د ، هـ (0,05 , 0,09 , 0,12 , 0,16 , 0,07) على التوالي وهي تمثل نتيجة ضرب قيمة المخاطر الكامنة في قيمة مخاطر التدقيق للوحدات الاقتصادية عينة البحث .

أ- ايجاد قيمة مخاطر الاكتشاف : يوضح الجدول التالي قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة للوحدات الاقتصادية عينة البحث .

الجدول (7) ايجاد قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة

ت	شركة التدقيق	الوحدة الاقتصادية	مخاطر التدقيق المقبولة	مخاطر التحريف الجوهري	مخاطر الاكتشاف
1	أر	أ	0,25	0,07	3,57
2	ق أ	ب	0,50	0,16	3,13
3	ع ح	ج	0,50	0,12	4,17
4	ع ش	د	0,25	0,09	2,78
5	م ف	هـ	0,25	0,05	5

المصدر : من اعداد الباحثان

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة بلغت (3,57 , 3,13 , 4,17 , 2,78 , 5) للشركات ا ر ، ق ، ع ، ح ، ع ش ، م ف على التوالي وهي ناتج قسمة قيمة مخاطر التدقيق المقبولة من الجدول 1 على قيمة مخاطر التحريف الجوهري من الجدول رقم 7 حيث بلغت اعلى قيمة 5 في الشركة م ف واقل قيمة 2,78 في الشركة ع ش.

6.3 التحليل الإحصائي لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة :

تم اعتماد البيانات الواردة في الجدول (3 , 4) لقياس المتغير (الكشف عن الاحتيالات السرية) المتضمنة تقييم وجود احتياطات سرية للوحدات الاقتصادية المدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية عينة البحث. و لقياس المتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف) تم الاعتماد على البيانات الواردة في الجدول (5 , 7) المتضمنة تقييم مخاطر التدقيق للوحدات الاقتصادية و قيمة مخاطر الاكتشاف المقدرة, وذلك لاختبار فرضيات البحث الرئيسية والفرضيات الفرعية المنبثق منها .

أ. اختبار الفرضية الفرعية الأولى المتضمنة: و لقياس علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة تم استخدام معامل الارتباط بيرسون, والجدول (8) التالي يبين النتائج التي تم الحصول عليها لاختبار هذه العلاقة.

جدول(8) قيم معامل ارتباط بيرسون

المتغيرات	الحد من مخاطر الاكتشاف	الكشف عن الاحتيالات السرية	أ	ب	ج	د	هـ
أ ر	0.481**	0.524**	0.643**	0.675**	0.692**	0.612**	0.640**
ق أ	0.610**	0.329**	0.685**	0.411*	0.665**	0.667**	0.669**
ع ح	0.533**	0.413*	0.611**	0.628**	0.744*	0.671**	0.604**
ع ش	**0.380	0.347**	0.688**	0.576**	0.666**	0.413*	0.596**
م ف	0.612**	0.404*	0.615**	0.504**	0.689**	0.608**	0.726*
الحد من مخاطر الاكتشاف	1	0.863**	0.539**	0.667**	0.444**	0.533**	0.53**
الكشف عن الاحتيالات السرية		1	0.623**	0.510**	0.227**	0.433**	0.327**

المصدر: إعداد الباحثان، اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.01).

يبين الجدول (8) معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة شركات التدقيق (أ ر , ق أ , ع ح , ع ش , م ف) مع الوحدات الاقتصادية (أ , ب , ج , د , هـ) حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وكذلك بين الجدول (8) قيم معامل الارتباط للوحدات الاقتصادية عينة البحث (أ , ب , ج , د , هـ) حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط مع المتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف) والمتغير (الكشف عن الاحتيالات السرية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). كما يبين جدول (8) ان قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف) والمتغير (الكشف عن الاحتيالات السرية) قد بلغت (0.863) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01), وهذه النتيجة تشير إلى أن كلما كان هناك توافر إرشادات مفصلة لأداء عملية التدقيق بما ينعكس في زيادة الثقة و مصداقية المعلومات المقدمة لمراقبي الحسابات من خلال القوائم المالية المختلفة للوحدة الاقتصادية التي تسهم في إعطاء صورة أكثر وضوح و خالية من الأخطاء الجوهرية وتحتوي على المعلومات التي يجب الإفصاح عنها , والتي تساعد مراقبي الحسابات في تحديد امكانية كشف مراقب الحسابات لوجود احتياطات سرية في القوائم المالية. وبالتالي سيسهم ذلك في قياس نسبة الكشف عن وجود الاحتيالات السرية ضمن تقارير مراقبي الحسابات لشركات التدقيق.

أي بمعنى آخر واستناداً الى معنوية علاقة الارتباط الدالة إحصائياً نقبل الفرضية الفرعية الأولى والمتضمنة : " هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكشف عن الاحتيالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف ".

أ. التحليل الإحصائي لقياس التأثير و لاختبار الفرضية الفرعية الثانية المتضمنة (هناك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الكشف عن الاحتيالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف) و لإثبات هذا الاثر بين الكشف عن الاحتيالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف , يمكن قياس ذلك من خلال نموذج الانحدار الخطي البسيط من خلال افتراض وجود علاقة

دالية بين الكشف عن الاحتيالات السرية (X) والحد من مخاطر الاكتشاف (Y) ويمكن التعبير عنها بمعادلة الانحدار الخطي التالية: -

$$Y = a + \beta X$$

β = ميل المعادلة (مقدار التغير في Y الذي يحدث نتيجة تغير X وحدة). a = ثابتة احصائية

وتبين المعادلة اعلاه ان الكشف عن الاحتيالات السرية هي دالة للقيمة الحقيقية للحد من مخاطر الاكتشاف ويبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين (ANOVA) ومعاملات اختبار علاقة التأثير بين متغيرات لقياس العلاقة بينهما.

الجدول (9) نتائج تحليل الانحدار الخطي

ANOVA							
النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	R	R ²	قيم F المحسوبة	مستوى المعنوية Sig
الانحدار	.404	1	.404	0.745	0.863	81.591	.000
القيمة المتبقية	.139	28	.005				
الاجمالي	.543	29					

المعاملات Coefficients				
النموذج	معامل β	الخطأ المعياري	المعاملات المعيارية	
			بيتا	T
الثابت	.463	.041		11.292
الكشف عن الاحتيالات السرية	.895	.099	.863	9.033

المصدر: إعداد الباحثان، اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي. معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية (0.01).

بالاستناد الى النتائج الموضحة في الجدول (9) يتبين ان متغير (الكشف عن الاحتيالات السرية) له ارتباطاً وتأثيراً في (الحد من مخاطر الاكتشاف)، حيث يشكل هذا التأثير والارتباط أنموذج انحدار خطي من حيث قوة الارتباط والقدرة التفسيرية والتأثيرية. فقد بلغت قيمة معامل (R^2) لهذا النموذج (0.863) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) ويدعم معنويتها قيمة اختبار (F) البالغة (81.591) التي هي أكبر من قيمتها الجدولية (3.17) وتُشير إلى وجود تأثير ما بين المتغير (الكشف عن الاحتيالات السرية) والمتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف)، كما إن قيمة معامل التحديد (R) والتي تمثل القدرة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي قد بلغت (0.745) وتعني هذه القيمة أن نموذج الانحدار الخطي ومن خلال المتغير المستقل (الكشف عن الاحتيالات السرية) يمكنه أن يفسر ما نسبته (74.5%) من الاختلاف والتباين في المتغير (الحد من مخاطر الاكتشاف)، وهي نسبة جيدة نوعاً ما وتدل على وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

ويتضح من الجدول (9) النتائج الاحصائية ان قيمة (T= 9.033) والتي هي اكبر من قيمتها الجدولية (2.457) وهي دالة بمستوى معنوية (Sig= 0.01) وهذا يدل على ان منحنى الانحدار كاف لوصف العلاقة بين الكشف عن الاحتيالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف وبدلالة معنوية. مما يثبت صحة و قبول الفرضية الفرعية الثانية والمتضمنة " هناك علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين الكشف عن الاحتيالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف " وعلى وفق البيانات في جدول (9) تكون معادلة الانحدار الخطي: -

$$Y = 0.463 + 0.895X$$

ويتضح من خلال قيمة معامل الميل الحدي (β) البالغ بأن زيادة بعد المتغير الكشف عن الاحتمالات السرية بمقدار وحدة واحدة سيؤدي الى زيادة في الحد من مخاطر الاكتشاف بنسبة (46.3%) والباقي يعزى الى عوامل اخرى.

وبناءً الى النتائج الواردة في الجدول (8) و الجدول (9) المتضمنة قبول الفرضية الفرعية الاولى والفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية. فقد تم قبول الفرضية الرئيسية المتضمنة "هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الكشف عن الاحتمالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف".

7. الاستنتاجات والتوصيات:

7.1 الاستنتاجات:

7.1.1 الاستنتاجات العملية:

- تشير نتائج اختبار الفرضيات في جدول (8) و جدول (9) إلى وجود علاقة ارتباط و تأثير بين الكشف عن الاحتمالات السرية و الحد من مخاطر الاكتشاف . أي كلما زاد التركيز في توافر خصائص الشك المهني لمراقبي الحسابات من توافر ارشادات مفصلة لأداء عملية التدقيق سيسهم ذلك في زيادة الثقة في تقرير مراقبي الحسابات عن طريق المعلومات المحاسبية التي يتم الابلاغ عنها من خلال القوائم المالية المختلفة من مصداقية و موثوقية التي تسهم في الكشف عن وجود للاحتياطيات السرية في الوحدات الاقتصادية

7.1.2 الاستنتاجات النظرية :

- أ- ان تكوين الاحتياطيات السرية يعد وسيلة للتلاعب في عناصر القوائم المالية وإظهار دخل الوحدة الاقتصادية واصولها والتزاماتها بصورة غير حقيقية كون استخدام الاحتياطيات السرية جاء كنتيجة طبيعية لوجود محالات للتقديرات المبينة على الاجتهادات الشخصية .
- ب- ان تكوين الاحتياطيات السرية سواء كانت مقصودة او غير مقصودة يتحدى الموقف الأخلاقي للمديرين ومراقبي الحسابات على حد سواء لان استخدام الاحتياطيات السرية يعرقل حيادية ومصدقية القوائم المالية للوحدة الاقتصادية
- ت- ان استخدام الاحتياطيات السرية منذ بداية ظهورها كان يشكل مصدراً رئيسياً للصراع بين الإدارة والمساهمين حتى وان سمحت قوانين بعض الدول باستخدامها بسبب كون وجود مثل هذه الممارسة المحاسبية المرنة يدير قياس وعرض حسابات الوحدة الاقتصادية بطريقة تعطي الأولوية لمصالح معدي القوائم المالية وليس المستخدمين .
- ث- ان التخطيط لعملية التدقيق وتنفيذها وفقاً لمعايير التدقيق الدولية لا يضمن وصول مراقبي الحسابات إلى تأكيدات مطلق بأن القوائم المالية خالية من التحريف الجوهرى بسبب وجود قيود ملازمة لعملية التدقيق .
- ج- تختلف مخاطر الاكتشاف في طبيعتها عن مخاطر التدقيق الأخرى لكونها مخاطر تنشأ من طبيعة ونوعية الاجراءات التي يختارها مراقبي الحسابات للقيام بعملية التدقيق ومدى كفاءة تطبيقها من قبله وذلك لان مخاطر الاكتشاف تمثل مخاطر التدقيق المرتبطة بإجراءات مراقبي الحسابات والمتمثلة بوجود احتمالية لعدم اكتشاف مراقبي الحسابات لتحريف جوهرى موجود في القوائم المالية لم يتم اكتشافه من قبل نظام الرقابة الداخلية والمكلفين بالحوكمة .
- ح- على الرغم من مخاطر وجود تحريفات جوهرية سواء كانت ناتجة عن الخطأ او الاحتيال أمر بالغ الأهمية ويجب اخذه بعين الاعتبار من قبل مراقبي الحسابات ، الا ان وجود اخطاء غير متعمدة او الاختلاس في الاصول نادرا ما يحدث قياساً بالتقارير المالية الاحتمالية ، فالإدارة لديها القوة والفرصة للتلاعب بالأرقام المالية لأسباب مختلفة
- خ- ان التعرف على الاسباب التي تؤدي الى عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية ومراعاتها اثناء التخطيط لعملية التدقيق من شأنه ان يخفف من امكانية فشل اجراءات التدقيق في الكشف عن تلك التحريفات وبالتالي الحد من مخاطر الاكتشاف .
- د- ان التطورات الحاصلة في مهنة المحاسبة والتدقيق وظهور التعقيدات المفرطة في التطبيقات المحاسبية فضلا عن تطور الطرق والاساليب المستخدمة في اخفاء الاحتيال اضافة الى توافر بعض أعضاء الإدارة الذين قد يسعون لإخفاء الاحتيال المباشر عن طريق تغيير المعلومات التي يتوقعون أن يحصل عليها مراقبي الحسابات كدليل استراتيجي في ظل تلك الظروف بالإضافة إلى مطالبة المجتمع بمزيد من الحماية تعني ضمناً زيادة مسؤوليات مراقبي الحسابات فيما يتعلق باكتشاف التحريفات لتلبية متطلبات المستخدمين .

- د- أن قيام مراقب الحسابات باستخدام إمكانياته وقدراته المهنية والاخذ بنظر الاعتبار العوامل المساعدة في تعزيز كفاءة وجودة اجراءات التدقيق المنفذة يساهم بشكل فاعل في الحد من مخاطر الاكتشاف التي تمثل دالة لفاعلية اجراءات التدقيق التي يتم تنفيذها من قبل مراقب الحسابات.
- ر- ان ادراك مراقب الحسابات لوجود مخاطر مرتبطة بطبيعة اجراءات عملية التدقيق وفهمه الكافي لأهمية تحديد مستوى هذه المخاطر ومعرفة العوامل المساهمة في الحد منها وسعيه لخفض مستوى تلك المخاطر لمستوى مقبول يساعده في تصميم اجراءات وبرنامج تدقيق اكثر كفاءة وفاعلية من خلال تحديد طبيعة ومدى ادلة الاثبات المناسبة لكل عملية تدقيق وبالتالي التخصيص الامثل لجهود وامكانيات فريق التدقيق للخروج بعملية تدقيق بجودة عالية اضافة الى كونها معقولة اقتصاديا .

7.2 التوصيات:

- أ- العمل على الحد من مستويات المرونة في تفسير وتطبيق المعايير المحاسبية والاعتماد على التقديرات التي تعتمد على الاسس العلمية بمعنى تقديرات بدقة عالية .
- ب- محاولة الالتزام بمتطلبات معايير الابلاغ المالي الدولية بطريقة تضمن عدم استخدام عملية الابلاغ في تكوين الاحتياطات السرية بأنواعها المختلفة .
- ت- العمل على التركيز على احتساب مخاطر الاكتشاف لكونها مخاطر تنشأ من طبيعة ونوعية الاجراءات التي يختارها مراقب الحسابات للقيام بعملية التدقيق ومدى كفاءة تطبيقها من قبله .
- ث- العمل على الحد من الاسباب التي تؤدي الى عدم اكتشاف التحريفات الجوهرية ومراعاتها اثناء التخطيط لعملية التدقيق , والذي من شأنه ان يخفض من امكانية فشل اجراءات التدقيق في الكشف عن تلك التحريفات وبالتالي الحد من مخاطر الاكتشاف .
- ج- قيام مراقب الحسابات باستخدام إمكانياته وقدراته المهنية الامر الذي سوف يساهم و بشكل فاعل وكفوء في الحد من مخاطر الاكتشاف التي تمثل دالة لفاعلية اجراءات التدقيق التي يتم تنفيذها من قبل مراقب الحسابات.
- ح- الحصول على ما يكفي من أدلة التدقيق المناسبة وذلك من اجل تخفيض مخاطر الاكتشاف إلى مستوى منخفض وبشكل مقبول .
- خ- التركيز على اجراء المزيد من البحث لتحديد وشرح نتائج وجود ممارسات ادارة الارباح بشكل عام والاحتياطات السرية بشكل خاص بصورة أكثر تفصيلاً لتعزيز المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية من اجل منح المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين وواضعي المعايير أساساً أفضل بكثير لفهم الحد الذي تؤثر فيه على قابلية المقارنة وكيف يمكن تضمينها في تحليل القوائم المالية.

المصادر:

Sources in Arabic:

1. A- Official documents:
2. -1International standards for auditing, examination, and other assurances and related services approved in the Kingdom of Saudi Arabia, Saudi Organization for Certified Public Accountants, Kingdom of Saudi Arabia, 2020.

B – Books:

- 1- Al-Shajiri Muhammad Huwaish Allawi, International Accounting and International Financial Reporting Standards, Republic of Iraq, 2020.
- 2- Hamidat, Juma Falah, International Financial Reporting Standards expert, International Arab Society of Certified Public Accountants, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2019.
- 3- Al-Helbawy Ahmed Muhammad Alwan, Ahmed Ibrahim Jaber Al-Sayed, Creative Accounting, Dar Al-Ilm and Al-Iman for Publishing and Distribution, Arab Republic of Egypt, 2019.

- 4- .Weaver, Lisa, Managing the Transition from US GAAP to IFRS, Arabization of the Research and Development Committee of the Society of Accountants and Internal Auditors, first edition, Hamithra Publishing House, Arab Republic of Egypt, 2016
- 5- T - Theses and dissertations
- 6- .Al-Tal Heba Omar Muhammad, The impact of earnings management on the market value of stocks: An experimental study on Jordanian engineering and construction companies, Master's thesis, Middle East University - College of Business, Hashemite Kingdom of Jordan, 2015.
- 7- Source: Murshid Eid, The Impact of the Risks of the Auditing Profession on Auditing Quality (A Field Study on Auditing Offices in the Gaza Strip), Master's Thesis, Islamic University - Gaza, Faculty of Commerce, Palestine, 2013.
- 8- Bou Rakaa Mubarakah, Jaludi Hanan, The impact of audit risks on the efficiency and effectiveness of planning and implementing the work of the auditor and a master's thesis, Djilali Bounaama University in Khemis Miliana, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, Republic of Algeria, 2019.

D - Research and periodicals:

- 1- Abu Mayyala Suhail, Zabaina Saeed, The role of analytical procedures in reducing audit risks in accordance with International Auditing Standard 520, Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, Issue 31 - Part 2, Palestine, 2013.
- 2- Al-Najjar Jamil Hassan, The extent to which secret reserves are used as a tool for managing profits with the aim of influencing the capital adequacy ratio and market value: an applied study on insurance companies listed on the Palestine Stock Exchange, Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies, Volume 25, Issue 4, Palestine, 2017.
- 3- Bin Qaid Mahmoud Amin, Legal Mechanisms to Protect Shareholders' Right to Reserve Funds, A Comparative Study between Algerian Law and French Law, Journal of the Rule of Law and Anti-Corruption Center, Volume 2, Issue 2, Qatar, 2019.
- 4- Masoudi Omar, Bin Al-Din Muhammad, planning the audit process and its role in reducing audit risks in economic institutions, a study of a sample of institutions in the state of Adrar, Economic Integration Journal, Volume 5, Issue 2, Republic of Algeria, 2017.

المصادر باللغة الأجنبية:

A - The books

1. Johnstone ,M . Karla, Gramling ,A. Audrey , Rittenberg ,E . Larry , Auditing a risk –based approach to conducting a quality audit , ninth edition , South-Western, Cengage Learning , United States of America, 2014.
2. Kieso E. Donald , Weygandt J. Jerry , Warfield D. Terry , Intermediate Accounting : IFRS Edition , 4th Edition , Library of Congress Cataloging , United States of America , 2020.
3. Louwers , J . Timothy , Blay D. Allen , Sinason H . David , Strawser R . Jerry , Thibodeau , C . Jay , Auditing and assurance services , Seventh edition , Library of Congress , United States of America , 2018

4. Messier F. William , Glover M. Steven , Prawitt F. Douglas , Auditing & Assurance Services a Systematic Approach , Tenth Edition , McGraw-Hill Education , United States of America , 2017.
5. Singleton W. Tommie , Singleton J. Aaron , Fraud Auditing and Forensic Accounting , Fourth Edition , John Wiley & Sons , United States of America , 2010 .
6. Soltani Bahram , Auditing An International Approach , Pearson Education Limited , United Kingdom , 2007 .

B-Articles and periodicals

1. Arnold A. J . , Secret Reserves or Special Credits? A Reappraisal of the Reserve and Provision Accounting Policies of the Roy Mail Steam Packet Company 1915–27 , Accounting and Business Research , Available at <http://dx.doi.org/10.1080/00014788.1991.9729833> ,United kingdom , 2012.
2. Brähler Gernot , Schmidt Sebastian , Drivers of Hidden Reserves Consequences for the Comparability of Financial Statements Under IFRS , International Review of Management and Business Research , Volume . 3 Issue.3 , Germany, 2014
3. Bornemann Sven , Kick Thomas , Memmel Christoph , Pfingsten Andreas, Are banks using hidden reserves to beat earnings benchmarks? Evidence from Germany , Journal of Banking and Finance , Volume 36, Issue 8, United States of America , 2012
4. Hui Freda , Secret reserves in banking: A case study of HSBC, 1967-1995, , Available at <https://silo.tips/download/secret-reserves-in-banking-a-case-study-of-hsbc> , 2014.
5. Nisha Nabila , Secret reserve accounting: a critical review of Bangladesh , International Journal of Accounting and Finance , Volume . 6 , Issue.4 , Bangladesh , 2016
6. Tahir Henny Hazliza Mohd , Haron Rosmawati , Kadri Mohd Halim , Ibrahim Muhd Kamil , Empirical Evidence of Hidden Reserves Movement in Malaysia , International Conference on Science and Social Research , Available at <https://ieeexplore.ieee.org/xpl/conhome/5767513/proceeding> , Malaysia , 2010 .